محمّد قادري (فلسطين)

وُلِدَ في عمَّان سنة ١٩٩٨ ميلاديّة، ويُقيم في نابلس. شارك في العديد من الفعاليات الثقافيّة والشعريّة في إطارِ بلاده. يدرس تخصّص هندسة الطاقة والبيئة في جامعة النجاح الوطنيّة (سنة ثانية).

خلوةٌ مع القلب

في خَلــــوةٍ ســــاءلْتُهُ: مـــــا أوجعَـــــكْ؟ هـــل سَـــهْمُ بَـــيْنٍ بالتَّخـــاذُلِ قَطَّعَـــكْ؟
يـــا قلـــبُ، إنّـــكَ قـــد بُليـــتَ بِمُولَـــعٍ لا يســـتحي مِـــنْ دمعِـــهِ أنْ يصـــفعَكْ
سَـــهْلِ البُكـــاءِ إذا دهتـــهُ مُلِمَّـــةٌ وإذا أَتَـــاهُ نَعيـــقُ هَجْـــرٍ روَّعَـــكْ
يـــا قلـــبُ، حتـــى الـــوحيُ وحـــيُ قصـــائدي في بـــابِ محـــرابِ القصـــيدةِ أفزعـــكْ
أَخَشـــيتَ بـــوحَ الـــذكرياتِ وخفقـــةً وَهْمًـــا ظننـــتَ خيالهـــا يبقـــى معَـــكْ؟
أَخَشـــيتَ بركانًـــا يثـــورُ لهيبُـــه أبـــدًا يجهِّـــزُ جُنـــدَهُ كـــي يَصـــرعَكْ؟
أَخَشـــيتَ مزمـــارَ القِيامـــةِ في الحشـــا؟ والنفخـــةَ الكُـــبرى تُفتِّـــتُ مَســـمعَكْ
يـــا قَلْـــبُ، قُـــلْ شـــعرًا فـــإنّ قصـــيدةً مِـــنْ غـــيرِ دَمْـــعٍ أو دمٍ لـــن تنفعَـــكْ
يـــا قلـــبُ، خُبْـــزُكَ في القصـــيدِ مُغمَّـــسٌ وعلـــى القصـــيدةِ واجـــبٌ أنْ تُشـــبعَكْ
فأجـــابَ بعـــد الصَّـــمتِ قلـــبي قائلًـــا: "يـــا صـــاحِبَ الإحســـاسِ كَفْكِـــفْ مـــدْمَعَكْ
قـــاومْ صِـــعابكَ ... قـــد خُلقـــتَ مُقاومًـــا وبِشُـــعلَةِ الإيمـــانِ ألْهِـــبْ أضـــلُعَكْ
قُـــلْ لِـــي: متـــى القـــرآن غُصـــتَ ببحـــرِهِ وقـــرأتَ آيـــاتٍ تُســـكِّنُ مَضـــجعَكْ؟!
أَسَـــجدْتَ ســـجدَةَ عاشِـــقٍ يـــا صـــاحبي زاحمْـــتَ فيهـــا كـــلَّ هـــمٍّ أفجَعَـــكْ؟!
يـــا قـــادريُّ، دعِ الطلـــولَ ودمعَهـــا واغلِـــبْ هـــواكَ إذا دعـــاكَ ليُخضِـــعَكْ
واقـــبضْ علـــى جَمْـــرِ الغـــرامِ مُقاومًـــا واكتـــبْ قصـــيدكَ في الحيـــاةِ ليرفعَـــكْ"